مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٨) – أكتوبر ٢٠٢٤م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني

أ.د. خالد أحمد عبد العال إبراهيم
كلية التربية – جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
المملكة العربية السعودية – الخرج
Ka.ibrahim@psau.edu.sa

أ.د. محمد علي محمد قاسم
كلية التربية – جامعة الوادي الجديد
جمهورية مصر العربية– الوادي الجديد
Moh_ali85@edu.nvu.edu.eg

تاريـــخ استلام البحـث : ١ / ٩ /٢٠٢٤ م
تاريـــخ قبول البحـث : ١٦ / ٩ /٢٠٢٤م

DOI: 10.21608/jftp.2024.323168.1430

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تقييم دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني لدى المواطنين بالمملكة العربية السعودية، ولتحقق هذا الهدف اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على الاستبانة والمقابلات المنظمة مع عدد (٢٤٦٨) من المشاركين في جمعيات حقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية ، وتكونت الاستبانة من (٣٩) عبارة موزعة على ستة محاور. وأسفرت نتائج البحث بأن وسائل الإعلام السعودية تبذل جهودًا في تقديم محتوى تعليمي وتوعوي حول القانون الدولي الإنساني، لكنها تحتاج إلى تحسين الجودة والشمولية، بالإضافة الى أن هناك ضعف في الحملات الإعلامية الموجهة وقلة البرامج التفاعلية، مما يؤثر على مستوى الوعي لدى الجمهور، كما أوضح البحث أن الإعلام يُظهر تفاعلًا محدودًا في شرح تطبيقات القانون الدولي الإنساني ويحتاج إلى تعزيز التغطية وتحليل المواضيع بعمق، وأن المحتوى الإعلامي يجذب اهتمام الجمهور لكنه يفتقر للتفاعل المباشر مثل التعليقات والمناقشات، وفي ضوء هذه النتائج أوصى البحث بتدريب الإعلاميين على التغطية الإعلامية المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني من خلال دورات وورش عمل متخصصة بالتعاون مع الخبراء القانونيين والمؤسسات الإعلامية، وذلك لزيادة جودة ودقة المحتوى الإعلامي وضمان تقديم معلومات موثوقة وشاملة تعزز من فهم الجمهور للقضايا القانونية، إطلاق حملات توعوية مستدامة وموجهة لنشر ثقافة القانون الدولي الإنساني تشمل وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، مع التركيز على توضيح مواثيق القانون الدولي وأهميته، لتعزيز الوعي المجتمعي بشكل مستمر ومتجدد، وزيادة الفهم والالتزام بمبادئ القانون الدولي الإنساني.

الكلمات المفتاحية : وسائل الإعلام– القانون الدولي الإنساني– المملكة العربية السعودية.

The Role of Media in Spreading the Culture of International Humanitarian Law

ABSTRACT

The current research aims to evaluate the role of the media in spreading the culture of international humanitarian law among citizens in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve this goal, the research adopted the descriptive analytical approach and employed a questionnaire and structured interviews. The sample of the study included (2468) participants from human rights associations in the Kingdom of Saudi Arabia. The questionnaire consisted of (39) statements distributed over six domains. The results of the study showed that the media, in Saudi Arabia, are making efforts to provide educational and raising-awareness content on international humanitarian law. However, they need to improve the quality and comprehensiveness of a such content. In addition, there is a real weakness of targeted media campaigns and lack of interactive programs, which affect the level of awareness among the public. The study also showed that the media shows limited interaction in explaining the applications of international humanitarian law and needs to enhance coverage and analyze topics in depth, and that media content attracts the attention of the public but lacks direct interaction such as comments and discussions. In light of these results, the study recommended training media professionals on media coverage related to international humanitarian law through specialized courses and workshops in cooperation with legal experts and media institutions, in order to increase the quality and accuracy of media content and ensure the provision of reliable and comprehensive information that enhances the public's understanding of legal issues, launching sustainable and targeted awareness campaigns to spread the culture of international humanitarian law, including traditional and digital media, with a focus on clarifying the charters of international law and its importance, to enhance community awareness on an ongoing and renewed basis, and increase understanding and commitment to the principles of international humanitarian law.

Keywords: Media - International Humanitarian Law - Kingdom of Saudi Arabia.

مقدمة

تشهد المجتمعات المعاصرة تغيرات متسارعة وتحديات متعددة وآثار وأضرار مترتبة على النزاعات والحروب التي اندلعت في الكثير من دول العالم، والتي يكون فيها الفرد في حاجة إلى التعرف على ما له من حقوق وطرق تحصيلها وحمايتها وملاحقة منتهكيها بشكل يضمن لكل فرد أو مجموعة حق اختيار سبل صون كرامتهم. هذه الحقوق تم الاتفاق عليها من قبل منظمات حوق الإنسان الدولية في صورة مواثيق واتفاقات دولية، وبالتالي تتطلب تعزيز الوعي بالقانون الدولي الإنساني، لكونه يشكل أحد الركائز الأساسية لضمان حماية حقوق الإنسان والحفاظ على السلام والأمن الدوليين. وفي هذا السياق، تلعب وسائل الإعلام دوراً محورياً في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، من خلال توعية الجمهور بأهمية الالتزام بالقوانين والمواثيق الدولية التي تحمي حقوق الإنسان، خاصة في أوقات النزاعات المسلحة والكوارث الإنسانية.

ومع تطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة، أصبح الوصول إلى المعلومات أكثر سهولة وسرعة، مما يضاعف من أهمية وسائل الإعلام في هذا المجال. يمكن للإعلام الرقمي، والشبكات الاجتماعية، والمنصات الإخبارية الإلكترونية أن تسهم بشكل كبير في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، وتقديم المحتوى التوعوي بطرق مبتكرة وجاذبة للجمهور الواسع، مما يتيح فرصاً جديدة لتعزيز الفهم والالتزام بمبادئ هذا القانون، فوسائل الإعلام الحديثة تسعى للكشف عن الحقائق التي لها صلة بالقانون الدولي الانساني، من خلال التعرف على مختلف الحقائق الإنسانية في القانون الدولي الإنساني وما تتضمنه أحكامه سواء في ما يخص حماية المواطنين أثناء النزاع المسلح.

ومن جانب الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي، أكد عمر سعد الله (٢٠٠٧) أن وسائل الإعلام الحديثة تسعى للكشف عن الحقائق التي لها صلة بالقانون الدولي الإنساني، من خلال التعرف على مختلف الحقائق الإنسانية والتعرف على وسائل الإعلام المؤثرة في القانون الدولي الانساني وما تتضمنه أحكامه سواء في ما يخص حماية الصحفيين أثناء النزاع المسلح أو الواقع الإنساني، والتعرف على طبيعة وسائل الإعلام من منظورها الدولي والآثار المترتبة عن استعمال هذه الوسائل وسلبياتها على الواقع الإنساني والجانب الإعلامي.

تعد مؤسسات الإعلام إحدى الآليات الفاعلة في دعم منظومة حقوق الإنسان، لاعتبارها من المؤسسات التي تملك قوة التأثير على الرأي العام من جهة، وقدرتها في الضغط على الجهات الرسمية المعنية بإعمال حقوق الإنسان واحترامها من جهة أخرى، فهي تعمل من خلال وسائلها المتعددة على نشر ثقافة حقوق الإنسان، والدفاع عن قضاياها، والمناداة بالتمكين منها، وتعكس الواقع الذي تشهده حقوق الإنسان، في إطار احترام الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان الفردية والجماعية، وتفضح

منتهكي هذه الحقوق من خلال نشرها أمام الراي، ليتخذ مواقف اتجاهها، لذلك سندرس طبيعة الرأي العام وعوامل تشكله، من خلال التركيز على دور مؤسسات الإعلام في تشكيل الراي العام، وكيف توظف مؤسسات الإعلام قضايا حقوق الانسان في مضمونها الإعلامي لتجعل منها ثقافة راسخة عند الرأي العام، تفعل بها عند كل فرد ثقافة حقوقية، وقيم المواطنة الناتجة عن المعرفة بالحقوق (خليل سلطاني، آمال موسوي ٢٠٢٠؛ عادل خالدي ٢٠١٨؛ عبدالحكيم بوجاني ٢٠١٤؛ خالد بوزيد ٢٠١٤؛ حمزة، لعور حسان ، ٢٠١٣)

وقد ورد ضمن توصيات المؤتمر الدولي الرابع حول التربية على القانون الدولي الإنساني (٢٠١٤)، المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون (٢٠٢٤) القانون الدولي الإنساني: حماية المواطنين في النزاعات المسلحة، أن لوسائط الإعلام دور مهم وكبير فعلا في التعريف بالقانون الدولي الإنساني على نطاق واسع؛ ذلك أن الإعلام بطبيعته يتوجه لقطاعات كبيرة من الرأي العام الوطني نظراً لانتشاره غير المسبوق في أعماق القرى والنجوع والمدن الصغيرة، ناهيك عن المراكز الحضرية والتجارية والسياسية والثقافية؛ ولأنه أيضا يستخدم لغة بسيطة ومبسطة مفهومة من قبل الجميع، متعلمين وغير متعلمين.

وفي ضوء أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام في توعية الجمهور بالقضايا الإنسانية، وانطلاقاً من أن القانون الدولي الإنساني يتضمن مواثيق وقوانين تسهم في ضمان حقوق الإنسان وتجنب الآثار والانعكاسات السلبية للنزاعات الإنسانية والحروب، فإن توعية المواطنين بقوانين القانون الدولي الإنساني أصبح أمراً ضرورياً وحق من حقوق الإنسان لابد من توفيره والعمل على تعزيزه، لذا يسعى البحث الحالي الى تقييم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني بين المواطنين وتحديد الآليات والاستراتيجيات التي يسلكها الإعلام في سبيل تحقيق هذا الهدف بالإضافة إلى الوقوف على التحديات التي تواجه وسائل الإعلام لتحقيق هذا الدور.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تقييم دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، والتحديات التي تواجهها في هذا الدور، ومن بين التحديات التي تواجه وسائل الإعلام في هذا الدور هو التعامل مع المعلومات المغلوطة أو المشوهة التي قد تنتشر عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى ضغوط الأجندات السياسية والاقتصادية التي قد تؤثر على نزاهة التغطية الإعلامية. كما تواجه وسائل الإعلام صعوبة في الوصول إلى الجمهور المتنوع والمتفرق جغرافياً وثقافياً، مما يتطلب تطوير استراتيجيات متنوعة تتناسب مع احتياجات وتطلعات مختلف الشرائح المجتمعية. وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- **ما الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني؟**
- **ما استراتيجيات الإعلام المستخدمة في توعية الجمهور بأهمية القانون الدولي الإنساني؟**
- **كيف يبدو أداء وسائل الإعلام المختلفة في توعية جمهور المملكة بماهية المواثيق المختلفة للقانون الدولي الإنساني؟**
- **ما التحديات والعوائق التي تواجه وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني؟**
- **ما الحلول والتوصيات لتعزيز دور الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني بشكل فعال؟**

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- **تحليل دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني.**
- **تحديد استراتيجيات الإعلام المختلفة المستخدمة في توعية الجمهور بأهمية القانون الدولي الإنساني.**
- **تقييم أداء وسائل الإعلام المختلفة في توعية جمهور المملكة بماهية المواثيق المختلفة للقانون الدولي الإنساني**
- **رصد التحديات والعوائق التي تواجه وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني.**
- **اقتراح الحلول والتوصيات لتعزيز دور الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني بشكل فعال.**

القيمة التي يضيفها البحث للمملكة العربية السعودية:

- **قد يعزز البحث الوعي بالقانون الدولي الإنساني في المملكة، مما يساهم في تعزيز الالتزام بالمبادئ الإنسانية والأخلاقية التي تروج لها الشريعة الإسلامية والقوانين المحلية. هذا الوعي يمكن أن يساعد في تحسين صورة المملكة على الصعيد الدولي كمروج للسلام وحقوق الإنسان.**
- **قد يساهم البحث في تطوير استراتيجيات إعلامية فعالة يمكن لوسائل الإعلام السعودية تبنيها لنشر ثقافة القانون الدولي الإنساني. مما قد يسهم في بناء مجتمع أكثر وعياً واهتماماً بالقضايا الإنسانية، مما يعزز من قيم التماسك الاجتماعي ويقلل من النزاعات الداخلية والخارجية.**
- **يمكن أن يقدم البحث توصيات لصناع القرار السياسي والمؤسسات الإعلامية في المملكة لتطوير سياسات إعلامية متقدمة تدعم نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني. والتي قد تساهم في تعزيز الدور الريادي للمملكة في المنطقة والعالم في مجال حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.**

- يمكن أن يساهم البحث في تعزيز التعاون بين المملكة ومنظمات دولية وإقليمية تعمل في مجال القانون الدولي الإنساني، مما يؤدي إلى تبادل الخبرات والممارسات الإنسانية الفضلى والتي يمكن انتشارها على نطاق اوسع داخل المملكة.
- يمكن لهذا البحث أن يحسن من دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني والتي قد تسهم في تحسين صورة المملكة على الساحة الدولية كمروج للسلام وحقوق الإنسان، والذي من الممكن أن يكون له تأثير إيجابي على العلاقات الدولية والتعاون مع المنظمات الدولية المعنية.

أهمية البحث:

قد يسهم هذا البحث في :

- زيادة معرفة أفراد المجتمع بحقوقهم وواجباتهم الإنسانية المتضمنة في مواثيق القانون الدولي الإنساني من خلال تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، هذا الوعي يعتبر أساسياً لتعزيز الالتزام بالقوانين الدولية والمحلية المتعلقة بحقوق الإنسان.
- اقتراح توصيات علمية وعملية يمكن استخدامها من قبل صناع القرار السياسي لتطوير استراتيجيات إعلامية فعالة لنشر ثقافة القانون الدولي الإنساني. هذه السياسات يمكن أن تعزز من قدرة وسائل الإعلام على التأثير الإيجابي في المجتمع وتعزيز الوعي بالقضايا الإنسانية.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي، من خلال استخدام استبيان لدراسة وتحليل دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني. والتي سيتم تصميمها في ضوء مصادر متنوعة تشمل الأدبيات الأكاديمية، التقارير الإعلامية، والمقابلات مع خبراء في مجال الإعلام والقانون الدولي الإنساني.

مصطلحات البحث:

القانون الدولي الإنساني: يعرف في البحث الحالي بأنه مجموعة القواعد القانونية الدولية التي تهدف إلى حماية الأشخاص الذين لا يشاركون في الأعمال العدائية، مثل المدنيين، أو الذين توقفوا عن المشاركة فيها، مثل الجرحى وأسرى الحرب، وتقييد وسائل وأساليب الحرب بما يضمن احترام الحقوق الإنسانية حتى في أوقات النزاعات المسلحة.

وسائل الإعلام: تعرف في البحث الحالي بأنها جميع القنوات والأدوات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة، التقليدية منها مثل: الصحف والتلفزيون والإذاعة، والحديثة كالإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، التي تستخدم لنقل المعلومات، ونشر الأخبار، والتوعية والتثقيف حول قضايا القانون الدولي

الإنساني. تشمل هذه الوسائل البرامج الإخبارية، المقالات، التقارير، الحملات التوعوية، الأفلام الوثائقية، والبودكاست، التي تهدف إلى زيادة وعي الجمهور بالقانون الدولي الإنساني، وتوضيح مبادئه، وتقديم أمثلة على تطبيقاته في النزاعات المسلحة.

الأدبيات النظرية والدراسات السابقة

مفهوم القانون الدولي الإنساني:

تعددت تعريفات القانون الدولي الإنساني على الرغم من الاتفاق بين هذه التعريفات على مضمون القانون الدولي الانساني لقواعد وقوانين تحمي حقوق الأفراد في النزاعات والحروب المسلحة، فهو أحد فروع القانون الدولي العام الحديثة نسبياً، حيث يرجع البعض نشأته إلى ميثاق هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م (عبد علي محمد سوادي، ٢٠١٧، ١٧)، وتعرفه اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأنه جزء من القانون الدولي وهو مجموعة القواعد التي تحكم العلاقات بين الدول والقانون الدولي متضمن في الاتفاقيات الموقعة بين الدول سواء كانت اتفاقيات أو معاهدات، وكذلك في القواعد العامة والقوانين العرفية والتي تصبح ملزمة قانونا بحكم ممارسة الدول لها (أنصاف بن عمران ، ٢٠١٢، ٢٢).

وتعرفه منظمة الأمم المتحدة بأنه "مجموعة من القواعد تهدف، لأسباب إنسانية، إلى الحد من آثار النزاع المسلح. فهو يحمي الأشخاص الذين لم يعودوا يشاركون في الأعمال القتالية، كما يحدد وسائل الحرب وطرائقها. لذلك فإن بحاله مقصور من ناحية الاختصاص الموضوعي على حالات النزاع المسلح والقانون الإنساني الدولي هو جزء من قانون الحرب (ius in bello) القانون المتعلق بالكيفية التي يمكن بها استخدام القوة. واستخدام القوة محظور بموجب ميثاق الأمم المتحدة (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠١١).

ويعرف بأنه ذلك الفرع من القانون الدولي الذي ينظم العلاقات بين الدول فيما يخص النزاعات المسلحة، ويضع القيود على استخدام القوة العسكرية ويحمي حقوق الإنسان في أوقات الحرب. فهو مجموعة من القواعد تهدف إلى تقليل آثار النزاعات المسلحة لأسباب إنسانية. يحمي هذا القانون الأشخاص الذين لا يشاركون بشكل مباشر أو فعال في الأعمال العدائية، أو الذين توقفوا عن المشاركة فيها، كما يفرض قيودًا على وسائل وأساليب الحرب. يُعرف أيضًا بـ "قانون الحرب" أو "قانون النزاعات المسلحة (شريف عتلم، ٢٠٠١).

ويقصد به مجموعة القواعد الدولية الموضوعة بمقتضى معاهدات أو أعراف والمخصصة بالتحديد لحل المشاكل ذات الصفة الإنسانية الناجمة مباشرة عن المنازعات المسلحة الدولية، والتي تحدد الاعتبارات الإنسانية، حيث من حق أطراف النزاع في اللجوء إلى ما يختارونه من أساليب أو وسائل للقتال

وتحمي الأشخاص والممتلكات التي تصاب بسبب النزاع (بلال علي النسور و رضوان محمود المجالي، ٢٠١٢).

ويتضح مما سبق أن القانون الدولي الإنساني يركز على حماية الفئات الأكثر عرضة للخطر، مثل المدنيين والجرحى والأسرى، ويحدد القيود على استخدام العنف، مما يشير إلى أهميته ودوره في وضع حدود لاستخدام القوة ومنع التجاوزات.

مصادر القانون الدولي الإنساني:

من أهم مصادر القانون الدولي الإنساني كما ذكره (محمد محمود خدي، ٢٠٢٤)، ما يلي:

١- المعاهدات والاتفاقيات الدولية في القانون الدولي الإنساني: فالقانون الدولي الإنساني يعتمد بشكل أساسي على عدد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تساهم في تنظيم سلوك الدول أثناء النزاعات المسلحة وحماية الأشخاص غير المشاركين في القتال. أهم هذه المعاهدات تشمل:

أ- اتفاقيات جنيف لعام (١٩٤٩) والبروتوكولات الإضافية وتشمل أربع اتفاقيات رئيسية، تهدف إلى حماية الجرحى والمرضى في القوات المسلحة والبحرية وأسرى الحرب والمدنيين أثناء النزاعات المسلحة. البروتوكولات الإضافية لعام (١٩٧٧) وسعت نطاق الحماية ليشمل النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية.

ب- اتفاقيات لاهاي: وتركز على قوانين وأعراف الحرب البرية، بما في ذلك حماية المدنيين والممتلكات، وقيود استخدام الأسلحة والأساليب الحربية. هذه الاتفاقيات تشكل الأساس القانوني لقواعد الاشتباك في النزاعات المسلحة.

ج-ميثاق الأمم المتحدة لعام: (١٩٤٥): يُعتبر من بين النصوص الدولية التي تُعزز احترام حقوق الإنسان وتُقيّد استخدام القوة في العلاقات الدولية، حيث تلتزم الدول بتجنب الحروب وحل النزاعات سلميا.

د- اتفاقية باريس لعام (١٨٥٦): تضمنت أولى المحاولات لتنظيم قواعد الحرب وتفادي الأعمال العدائية مثل القرصنة البحرية، مما ساهم في وضع أساسيات القانون الدولي الإنساني قبل تطور الاتفاقيات اللاحقة.

٢- القانون العرفي: يشمل القواعد غير المكتوبة التي نشأت نتيجة للممارسات المستمرة للدول، وتُعترف بها كقواعد قانونية ملزمة.

إن القانون الدولي الإنساني يستمد قوته وأهميته من تعدد وتنوع مصادره، التي تُعد ثمرة للتطور التاريخي والقانوني عبر الزمن. هذه المصادر ليست فقط وثائق قانونية بل هي التزام دولي يهدف إلى

تقليل آثار النزاعات المسلحة وحماية حقوق الأفراد. تعتبر اتفاقيات جنيف، باتفاقياتها وبروتوكولاتها، من أعمدة القانون الدولي الإنساني لما تقدمه من حماية واسعة وشاملة للأشخاص غير المشاركين في الأعمال القتالية.

أهمية القانون الدولي الإنساني:

القانون الدولي الإنساني هو ركيزة أساسية في تنظيم النزاعات المسلحة وحماية الإنسان، من خلال دوره المحوري في حماية الأفراد وتقييد أساليب الحرب يجعله أداة حيوية في تحقيق العدالة والسلم الدولي. حيث يقوم القانون الدولي الانساني بدور هام في: (خليل سلطاني، آمال موسوي ٢٠٢٠؛عادل خالدي ٢٠١٨؛ غبد علي سوادي ٢٠١٧؛ عبدالحكيم بوجاني ٢٠١٤؛ خالد بوزيد ٢٠١٤)

١. حماية الإنسان في أوقات النزاع: يهدف القانون إلى حماية حقوق الأفراد الأكثر عرضة للخطر أثناء النزاعات المسلحة، مثل المدنيين، الجرحى، والأسرى.
٢. تقييد أساليب ووسائل القتال: يضع القانون قيوداً على استخدام الأسلحة ويمنع الأساليب غير الإنسانية، مثل التعذيب والهجمات على المدنيين. هذه القيود تساهم في تقليل الفوضى والوحشية في النزاعات المسلحة، وتفرض على الأطراف الالتزام بأخلاقيات الحرب.
٣. تعزيز السلم والأمن الدولي: يساهم القانون الدولي الإنساني في خلق بيئة قانونية تساهم في الحد من الفظائع الجماعية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. ويعكس هذا الهدف دور القانون كوسيلة لتحقيق العدالة الدولية ومنع الانتهاكات التي تهدد السلم العالمي.

دواعي نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني:

أشار حسان حمزة لعور (٢٠١٣) الى أهمية نشر القانون الدولي الإنساني باعتباره التزام قانوني وتدبير وقائي يكون تطبيقه على الصعيد الداخلي (الوطني) لذا يجب على جميع الدول الأطراف السامية المتعاقدة أن تعمل على تطبيقه زمني السلم والنزاع المسلح مع إمكانية امتداده حتى بعد انتهاء النزاع، وأن تشمل عمليات النشر جميع الأوساط المدنية والعسكرية بمختلف تخصصاتها ومستوياتها وأعمارها ورتبها مع ضرورة اتخاذ كافة الأساليب والوسائل الكفيلة لذلك كالترجمة، المواءمة، التعليم، والتعليمات، الأوامر واللوائح العسكرية والإعلانات، وسائل الإعلام ودور العبادة لما لهذه الأخيرة من أهمية في هذا المجالات.

كما أبرزت لطيفة جحيش (٢٠١٤) الحاجة إلى إدراج القانون الدولي الإنساني على الصعيد الداخلي ضمن المناهج الدراسية في المراحل الأولى من الدراسة أو ضمن مناهج جامعية معمقة، حيث أنه في الوضع الراهن يدرس في غالبية دول العالم الثالث كمادة إختيارية وضمن مواد القانون الدولي العام،

بالإضافة إلى خلو المناهج المدرسية من ذلك، كما أن تدريس هذه المادة ينحصر بالدرجة الأولى لطلبة كليات القانون مع أن هذه المادة مهمة لكافة الكليات وخصوصاً التي تدرس المواد الإنسانية والاجتماعية.

ومن أسباب الاهتمام بالقانون الدولي الإنساني غياب الثقافة القانونية أو الوعي القانوني به، وذلك بسبب الخلط ما بين مفاهيم القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان أو بسبب أن الكثير من المجتمعات لا تعتبره أولوية بالنسبة لها، كون المؤسسات العاملة في هذا المجال لا تتعامل مع القانون الدولي الإنساني وفق إطار مؤسسي (منى زياد ، ٢٠١٤، ١٨٥).

كما أن الجمعيات الوطنية للقانون الدولي الإنساني والتي من المفروض أن يعول عليها في نشر وتعزيز القانون الدولي الإنساني لم تلبي الغرض المطلوب منها بسبب قلة الإمكانيات والموارد المالية المخصصة لديها، أو بسبب سيطرة الحكومات عليها وذلك من خلال تبعيتها للحكومات في أغلب البلدان ، يُضاف لذلك أن معظم أعضاء اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني هم ممثلين لمؤسساتهم دون أن يكون لديهم خبرة أو دراية بالقانون الدولي الإنساني. كما أن هذه المؤسسات ليس لديها خطة إعلامية متكاملة لتحقيق هذه الغاية (صادق عباس مصطفى، ٢٠٠٨، ٣٤).

بناء على ما سبق نالت عملية نشر القانون الدولي في أوساط المدنيين وأطراف النزاع أهمية كبيرة، لذلك تسعى مختلف المنظمات الإنسانية إلى التعريف به خاصة في الأوساط المدنية وألا يقتصر على الأوساط العسكرية فقط، لأن السكان أو المجتمعات المحلية أصبحت فاعل رئيسي في العمل الإنساني، لكن هنالك العديد من العقبات، والتي تكمن في عملية النشر منها عدم تجانس الفئات المكونة لشرائح المجتمع، وهنا يظهر الإعلام من خلال خصائصه التي تسمح بالتوجه لمختلف الفئات المجتمعية بتنوع وسائله من راديو وتلفزيون وصحف وحديثاً شبكات التواصل الاجتماعية التي تتيح التواصل مع الجميع.

دور الاعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني:

تلعب وسائل الإعلام دورًا حيويًا ومؤثرًا في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني وتعزيز الوعي المجتمعي بالقضايا الإنسانية. وعلى الرغم من اختلاف ظروف وطبيعة أداء الإعلام لهذا الدور، فإن الإعلام المعاصر يتميز بقدرات خارقة على التأثير والانتشار، حيث يسهم في صوغ المواقف والاتجاهات وتحديد مدركات المواطنين عبر العالم. ويسهم الإعلام في تكوين صورة نمطية للنماذج الجيدة والسيئة من السلوك البشري، ويضفي صفات البطولة والنبل على البعض وصفات الجبن والنذالة على البعض الآخر. ويؤكد ذلك أن وسائل الإعلام لا تحكم على الأشخاص بناءً على تاريخهم أو ثقافتهم فقط، بل بناءً على مدى اقترابهم أو ابتعادهم عن الصورة الكلية التي يرسمها الإعلام (Liao, 2023) .

وتؤدي وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة دورًا كبيرًا في نشر القانون الدولي الإنساني على نطاق واسع، نظرًا لانتشارها الواسع وقدرتها على الوصول إلى قطاعات كبيرة من المجتمع، بما في

ذلك المناطق الريفية والمدن الصغيرة. تستخدم وسائل الإعلام لغة بسيطة ومفهومة للجميع، مما يسهم في توصيل الرسائل بسهولة، ولكن لتحقيق هذا الدور بفعالية يجب أن يكون هناك توجه مقصود وخطة واضحة تشمل تدريب الإعلاميين وتمكينهم من أدوات القانون الدولي الإنساني (Altschull, 2000) .

ومن أبرز خصائص الإعلام في العصر الحالي ما يقوم بع من تعزيز للثقافة الشفهية، تلك الثقافة التي تضع المشاهد في حالة استقبال دائم تعطل أحيانًا قدراته النقدية، مما يؤثر في رؤيته للعالم. انتقل الإعلام من مجرد نقل الأخبار إلى الإسهام في صنعها والتأثير فيها، مستخدمًا آليات التحليل والتعليق والصورة، ولم يعد الهدف هو تقديم الأخبار بحيادية فقط، بل حث الجمهور على اتخاذ مواقف محددة تجاه القضايا والمضوعات المختلفة بالمجتمع (McQuail, 2010) .

وقد أشار خالد بوزيد (٢٠١٤) أن وسائل الإعلام ومنها مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً مهماً في نقل المعلومات وتفاصيل القضايا للجمهور وذلك انطلاقا من مبدأ حق الإنسان في المعرفة والذي أصبح من الحقوق الأساسية للفرد وفقاً لبنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبذلك أصبحت عملية نشر المعلومات أحد الأدوار المهمة التي تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تقديم كم كبير ومتنوع من القضايا والموضوعات التي تهم المجتمع. فمواقع التواصل الاجتماعي تعد إحدى الأدوات المهمة المؤثرة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فهي أحد الأدوات الرمزية لتنفيذ السياسات في أطر اجتماعية مختلفة، وتلك الأدوار التي تؤديها تهدف إلي التأثير في مفاهيم الآخرين وتعمل علي تشكيل وبناء أجندة اهتمامات فئات المجتمع وبناء صورة للفرد عن نفسه ودوره ومسئولياته وحقوقه ومواقفه تجاه الآخرين.

كما أصبحت الشبكات الاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، مما جعلها فاعلًا رئيسيًا في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني. بفضل الإنترنت والشبكات الاجتماعية، أصبح من الممكن توثيق الانتهاكات والممارسات التي تتنافى مع القانون الدولي الإنساني، ونشرها على نطاق واسع. كما أنها توفر منصات للنقاش والحوار حول القضايا الإنسانية، مما يعزز من التوعية الجماهيرية ويدعم جهود المنظمات الإنسانية في نشر المبادئ القانونية والإنسانية (Kaplan & Haenlein, 2010) .

ومن أبرز الأمثلة على مساهمة الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، ما تقدمه وسائل الإعلام من تغطية واسعة للنشاطات الإنسانية وجهود المنظمات الدولية لفك أسرى الحرب وتخفيف المعاناة. وفي العراق، حيث كانت الحاجة إلى الإعلام ملحة في ظل الانتهاكات التي حدثت بعد الاجتياح الأمريكي، حيث لعب الإعلام دورًا هامًا في توثيق الأحداث وكشف التجاوزات (خالد بوزيد، ٢٠١٤).

وبناء على ما سبق، فإن وسائل الإعلام، بما تملكه من أدوات تأثير وقدرة على الانتشار تمتلك إمكانيات هائلة لنشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، وتعزيز الوعي بالقضايا الإنسانية العالمية. لكن

تحقيق هذا الدور يتطلب وضع استراتيجيات متكاملة تشمل التدريب، وتطوير المحتوى الإعلامي، وتوجيه الجهود الإعلامية نحو تعزيز احترام حقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية في ظل النزاعات المسلحة.

وعلى الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي تملكها وسائل الإعلام، فإن تحقيق دورها في نشر القانون الدولي الإنساني يتطلب تجاوز عدة تحديات، منها نقص التمويل، ضعف التنسيق بين المؤسسات الإعلامية والمنظمات القانونية، وكذلك تأثير الضغوط السياسية التي قد تحد من قدرة الإعلام على تناول بعض القضايا بموضوعية. لذلك، يجب وضع خطط استراتيجية تدعم انخراط الإعلام في نشر القانون الدولي الإنساني، مع تعزيز التدريب والتوعية لدى الإعلاميين بشأن هذا الدور الحيوي (Schudson, 2003).

من بين هذه التحديات، ما ذكره كل من عادل خالدي (٢٠١٨)، محمد فرحات (٢٠٠٠، ٨٤٠) والتي منها:

- حداثة التخصصات والعلم الذي يعنى بالمجال الإنساني ما يصعب الحصول على رأي الخبراء والمختصين لمتابعة القضايا والكوارث الإنسانية وتقديم الجانب القانوني فيم يخص القانون الدولي الإنساني، كون أغلبية المختصين لهم خلفية بالقانون الدولي.
- غياب خطة إعلامية متكاملة للمنظمات المعنية بالعمل الإنساني ونشر القانون الدولي الإنساني، حيث تعتمد على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، لكن وسائل الإعلام لا تليها المساحة اللازمة كونها تتقاطع مع المصالح الربحية الخاصة بها والمتعلقة بالإشهار، هذا إضافة إلى غياب وعي قانوني فيم يخص القانون الدولي الإنساني لدى الصحفيين، بما يؤثر على القدرة على إرسال رسائل ملمة بمختلف الحيثيات القانونية وأثرها على الأزمات والكوارث.
- ازدواجية المعايير من أهم المشاكل التي تواجه المؤسسات الإعلامية خاصة من ناحية التطبيق، فتجد هناك صعوبة في تفسير تساؤلات المواطن العادي عن سبب تطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني على الدول الفقيرة والصغيرة أغلب الأحيان، في حين تتواجد الدول الكبرى والتي تقوم بانتهاكات كبيرة بعيدة عن المساءلة.

الدراسات السابقة:

دراسة خالد بوزيد (٢٠١٤) هدفت إلى رصد دور مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الجمهور المعرفة بقضايا حقوق الإنسان، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي. وكانت أهم نتائج الدراسة أن أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور للحصول على المعلومات حول قضايا حقوق الإنسان هي "مواقع التواصل الاجتماعي"، ويعتمد عليها بنسبة (٨٥.٥%)، من عينة الجمهور. ويهتم (٣٢.٦%) من عينة الجمهور المصري بصفة دائمة بمتابعة الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان في مواقع التواصل

الاجتماعي، ويهتم (٣٩.٩%) منهم أحيانا بمتابعة الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان، كما أن معظم المبحوثين يهتمون بمتابعة الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان، وأكثر الموضوعات التي يفضل متابعتها هي البطالة، ثم حقوق المواطن، ثم قضايا المرأة، ثم قضايا التطرف والإرهاب، ثم حرية تداول المعلومات.

دراسة على والبشير (٢٠١٨) هدفت إلى معرفة دور الإعلام في الحماية القانونية للأطفال في ظل النزاعات المسلحة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، أما عينة الدراسة فقد لجأ الباحثان إلى أسلوب العينة الطبقية للعام (٢٠١٦)، وقد تكونت العينة الإعلامية من (٧٨٧) مادة إعلامية موزعة على ثلاثة شهور، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أبرزها: تصدر موضوع "القانون الدولي الإنساني" قائمة الموضوعات بما نسبته (٢٣.٦ %)، تلاه في المرتبة الثانية موضوع "موقف لجنة حقوق الإنسان العالمية" بنسبة (١٢.٦ %)، أن وكالات الأنباء العالمية احتلت المرتبة الأولى بين كافة المصادر، بنسبة (٥٥.٥ %)، تلتها في المرتبة الثانية فئة وكالات + مصادر القناة بنسبة (٢٦.٨ %)، التقارير الإخبارية المكتوبة هي النوع الذي استخدمه الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة في تغطيته لموضوع الحماية القانونية لأطفال حلب في النزاعات المسلحة، حيث شكلت ما نسبته (٦٦.%).

ويلاحظ مما سبق ندرة الدراسات الميدانية التي اهتمت بدراسة دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني لدى المواطنين بالمملكة العربية السعودية، لذا هدف البحث الحالي إلى تقييم الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام من خلال دراسة ميدانية طبقت على عدد من المواطنين السعوديين الذين لديهم اهتمام بمجال حقوق الإنسان، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات من المشاركين في الدراسة.

إجراءات البحث الميدانية ونتائجه

منهج البحث:

في ضوء طبيعة المشكلة وحدودها وأهدفها اتبع البحث المنهج الوصفي والذي يعتمد علي وصف الظاهرة التعليمية وتحليلها ثقافياً والأسلوب التحليلي لها واستخدام الاستبانه والمقابلة الغير مقننه كأحد أدواته.

أدوات البحث وإجراءات تقنينه:

اتبع البحث المنهج الوصفي بملائمته لهدف البحث والذي يتمثل في تحليل الواقع الراهن لدور وسائل الاعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني لدى المواطنين بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الاستبانة باعتبارها أحد الوسائل التي يمكن من خلالها رصد الواقع من وجهة نظر العينة للحصول علي بيانات أو معلومات تتعلق بمعرفة الأفراد علي نطاق واسع.

ولقد تم تصميم الاستبانة وفقا للخطوات التالية:

- **مراجعة المفاهيم النظرية والأدبيات المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني وأهمية الانعكاسات الإيجابية النابعة من نشر ثقافة القانون الدولي، بالإضافة إلى أهمية وسائل الإعلام وآلياتها في نشر تلك الثقافة.**
- **دراسة تحليلية للإجراءات والمعاهدات والمواثيق الدولة والمحلية التي تبنتها المملكة في مجال القانون الدولي الإنساني.**
- **في ضوء المعلومات السابقة تم بناء الاستبانة في (٦) محاور رئيسية وتم تعريف إجرائي لكل محور.**
- **صياغة عبارات إجرائية تناسب مفهوم وطبيعة كل محور مع مراعاة الصياغة اللغوية والبساطة لتناسب جميع فئات المواطنين في المملكة العربية السعودية.**
- **تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين هما:**
  - **الجزء الأول: البيانات الشخصية: ويهدف إلى استقصاء بيانات شخصية عن عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس، المستوى التعليمي والعمر.**
  - **الجزء الثاني: محاور الاستبانة وهي كالتالي:**

١. **المحور الأول: استراتيجيات الإعلام المختلفة المستخدمة في توعية الجمهور بأهمية القانون الدولي الإنساني.**
٢. **المحور الثاني: تقييم أداء وسائل الإعلام في توعية الجمهور السعودي بماهية المواثيق المختلفة للقانون الدولي الإنساني.**
٣. **المحور الثالث: دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي بالتحديات الإنسانية العالمية.**
٤. **المحور الرابع: تفاعل الجمهور مع محتوى القانون الدولي الإنساني المقدم عبر وسائل الإعلام.**
٥. **المحور الخامس: تأثير الإعلام الجديد والتقنيات الرقمية في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني.**
٦. **المحور السادس: التحديات والعوائق التي تواجه وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني.**

- **تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي المتدرج من (١– ٢– ٣) (غير موافق– موافق إلى حد ما – غير موافق) لتحديد استجابات عينة البحث.**

- **التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرض الاستبانة علي عدد من المحكمين من خبراء وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المختلفة في مجال القانون الدولي الانساني، عددهم (٢٣) والذين تفضلوا مشكورين بإبداء ملحوظاتهم بشأن سلامة الصياغة اللغوية ومناسبتها لعينة البحث وارتباطها بهدف البحث، وتم إجراء التعديلات وفق آراء المحكمين. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة (٣٩) عبارة موزعة على (٦) محاور رئيسية.**
- **حساب ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني للاستبانة علي عدد (٧٠) مواطن من غير عينة البحث، وقد تبين الآتي:**

جدول (١) معامل الارتباط بين التطبيقين

المحور	معامل الارتباط	المحور	معامل الارتباط
الأول	٠.٩٢**	الرابع	٠.٨٨**
الثاني	٠.٧٨**	الخامس	٠.٧٥**
الثالث	٠.٨٧**	السادس	٠.٨٠**
الثبات الكلي	٠.٨٣**		

**** دالة عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم الارتباط لجميع الأبعاد ما بين (٠.٧٥-٠.٩٢)، وكانت قيمة الارتباط للاستبانة ككل (٠.٨٣) وهي قيمة تدل على ثبات الاستبانة.

- **حساب الصدق البنائي: تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لعبارات الاستبانة،**

جدول(٢) قيم بيرسون لكل محور مع الدرجة الكلية الاستبانة

المحور	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
معامل الارتباط	٠.٧٩**	٠.٨٤**	٠.٨٦**	٠.٨٢**	٠.٧٨**	٠.٨٦**

**** دالة عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات بيرسون للارتباط لجميع المحاور تراوحت ما بين (٠.٧٨-٠.٨٦) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يعتبر جميع أبعاد الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

- **حساب صدق الاتساق الداخلي: وهو مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع البُعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، كما يبينه الجدول (٣)**

جدول(٣) قيم معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور مع الدرجة الكلية للمحور

الأبعاد / العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦
الأول	**٠.٧٣	**٠.٧٩	**٠.٩٤	**٠.٧٩	**٠.٧٩	**٠.٧٦
الثاني	**٠.٧٠	**٠.٧٩	**٠.٩١	**٠.٨٨	**٠.٧٦	**٠.٨٢
الثالث	**٠.٨٨	**٠.٧٣	**٠.٧٠	**٠.٩١	**٠.٧٩	**٠.٧٩
الرابع	**٠.٧٠	**٠.٧٣	**٠.٩١	**٠.٧٣	**٠.٧٣	**٠.٧٩
الخامس	**٠.٦٧	**٠.٨٨	**٠.٧٩	**٠.٧٠	**٠.٧٠	**٠.٨٨
السادس	**٠.٧٣	**٠.٨٨	**٠.٨٢	**٠.٨٢	**٠.٧٠	**٠.٨٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على أن الاتساق الداخلي للعبارات مرتفع.

ثانياً: مجتمع الدراسة وإجراءات اختيار العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع الفتيات والشباب من عمر ٢٢ وحتى عمر ٦٠ من المنتسبين للجمعيات الحقوقية داخل المملكة العربية السعودية والذي لديهم مشاركات في مجال حقوق الإنسان، جدول (٤) يوضح مواصفات العينة التي تم التطبيق عليها.

جدول (٤) خصائص عينة الدراسة

م	الفئات المستهدفة	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	نسبة التمثيل
١	جمعية الحقوق المدنية والسياسية	٦٨٤٤	٤١١	%١٦.٦٥
٢	الجمعية الوطنية لحقوق الانسان	٩٨٥١	٤٩٣	%١٩.٩٨
٣	الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الانسان	٥٦١٠	٣٧٢	%١٥.٠٨
٤	جمعية الحماية والدفاع عن حقوق المرأة	٨٢٠٤	٤٥٠	%١٨.٢٣
٥	حقوق الانسان أولاً	٥٧١٤	٣٧١	%١٥.٤
٦	ائتلاف الحرية والعدالة	٦٠٨٥	٣٧١	% ١٦.٤
	الإجمالي	٤٢٣٠٨	٢٤٦٨	%٥.٨٣٣

يلاحظ من الجدول السابق تنوع النسب الممثلة لعينة الدراسة بالنسبة لمجتمع الدراسة ككل، حيث تراوحت بين ١٥.٠٤% كحد أدنى الي ١٩.٩٨% كحد أقصى. كما بلغت إجمالي عينة الدراسة 5.833% بالنسبة لمجتمع الدراسة وهي نسبة مناسبة.

ثالثاً: إجراءات تطبيق الاستبانة:

توزيع عدد من النسخ الورقية حوالي عدد (٢٦٠٠) نسخة ورقية من استمارات الاستبانة عبر المقرات الرسمية للجمعيات الإنسانية بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددها (٦) جمعيات حقوقية، وتم تسليم النسخ للمنتسبين لهذه الجمعيات. وتم عقد لقاءات تمهيدية للتعريف بالاستبانة والغرض منها مع أفراد العينة قبل بدء التطبيق. وكانت فترة التطبيق شهر في الفترة من ٢٠٢٤/٨/٨م حتى ٢٠٢٤/٩/٨م ، ثم عُقدت اجتماعات منظمة بعد تطبيق الاستبانة مع أفراد العينة وذلك لتسجيل ملاحظاتهم وتفسير استجاباتهم. تم تجميع الاستبيانات الورقية وتحديد الاستبيانات الصالحة وبلغت (٢٤٦٨) استمارة قيد التحليل، حيث استبعد الباحث عدد(١٣٢) استمارة لعدم استكمال بياناتها.

ثالثاً: المعالجة الإحصائية:

لتحقيق الهدف من البحث والإجابة على التساؤلات، قام الباحث بتفريغ استجابات المشاركين، وترميزها، وتم حساب درجة تحقق كل عبارة بالاعتماد على مقياس ليكرت الذي ينص على إذا كانت الاستجابات ثلاثية فإن موافق تعطى ثلاث درجات، موافق إلى حد ما تعطى درجتان، غير موافق تعطى درجة واحدة ثم استخراج حزم التكرار لكل استجابة في كل عبارة، وحساب المتوسط المرجح لكل عبارة فإذا تراوح المتوسط المرجح بين (١ – ١.٦٧) كان الاتجاه (لا يتحقق)، أما إذا تراوح المتوسط المرجح بين (١.٦٨ – ٢.٣٣) كان الاتجاه (يتحقق إلى حد ما)، إذا تراوح المتوسط المرجح بين (٢.٣٤ – ٣) كان الاتجاه (يتحقق)

كما تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والعمر والمؤهل التعليمي.

رابعاً : نتائج الدراسة

أولا:استراتيجيات الإعلام المختلفة المستخدمة في توعية الجمهور بأهمية القانون الدولي الإنساني:

لتحليل استجابات المشاركين والتعرف على درجة تحقق المحور الأول المتعلق بوجهة نظر أفراد العينة حول استراتيجيات الإعلام المختلفة المستخدمة في توعية الجمهور بأهمية القانون الدولي الإنساني، قام الباحثان بحساب التكرارات والمتوسط المرجح لكل عبارة في المحور وحساب المتوسط المرجح للمحور ككل وترتيب عبارات المحور حسب درجة التحقق . ويوضح جدول (٥) استجابتهم لعبارات المحور الأول.

جدول (٥) استجابات المشاركين عن استراتيجيات الإعلام المختلفة المستخدمة في توعية الجمهور بأهمية القانون الدولي الإنساني

م	العبارات	المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
١	وسائل الإعلام السعودية تعرض برامج توعوية يناقش محتواها ماهية القانون الدولي الإنساني واهم مواثيقه	٢.٦٦	يتحقق	٤
٢	يقدم الاعلام السعودي تغطية دورية حول قضايا النزاعات والحروب بالمملكة	٢.٢٣٩	يتحقق إلي حد ما	٥
٣	تنشر الصحف الوطنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مواد توعوية عن حقوق المواطنين اللاجئين وضحايا النزاعات الدولية	٢.٧٦	يتحقق	٣
٤	تعرض الاذاعة الوطنية برامج عن تجارب ذاتية لانتهاكات القانون الدولي الإنسان	٢.٩٩٢	يتحقق	١
٥	يقدم الإعلام تحليلات موضوعية تشرح مبادئ وأهمية القانون الدولي الإنساني	٢.٨٧٥	يتحقق	٢
٦	تخصص وزارة الاعلام حملات إعلامية تساهم في تعزيز الوعي بأهمية احترام القانون الدولي الإنساني	٢.٢٢٨	يتحقق إلى حد ما	٦
٧	يعرض الاعلام افلام وثائقية لشرح نتائج النزاعات والحروب المسلحة على المواطنين من مختلف الاعمار	٢.١١	يتحقق إلى حد ما	٧
	المحور ككل	٢.٥٥	يتحقق	

بناءً على استجابات المشاركين المعروضة في الجدول السابق حول توافر استراتيجيات الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، تبين الاتي:

١. **العبارة (٤): تعرض "الإذاعة الوطنية برامج عن تجارب ذاتية لانتهاكات القانون الدولي الإنساني حصلت على اعلى متوسط مرجح (٢.٩٩٢). مما يدل على تحققها بدرجة عالية، مما يشير إلى أن المواطنين يلاحظون توافر محتوى إعلامي يسلط الضوء على تجارب حقيقية لانتهاكات القانون الدولي الإنساني. يعكس هذا النوع من البرامج تأثيرًا قويًا على الجمهور، حيث تُعد التجارب الذاتية أكثر ارتباطًا وتوعية من التحليلات النظرية، مما يعزز من فهم المواطنين لقضايا القانون الدولي الإنساني بشكل واقعي.**
٢. **العبارة (٥): "يقدم الإعلام تحليلات موضوعية تشرح مبادئ وأهمية القانون الدولي الإنساني" حصلت هذه العبارة على المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢.٨٧٥)، مما يشير إلى إدراك**

المواطنين لأهمية التحليلات الإعلامية التي تساعد في توضيح المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني. التحليلات الموضوعية تسهم في توضيح تعقيدات القضايا الإنسانية وتساعد على نشر الوعي بطريقة مفهومة للجمهور.

٣. العبارة (٣): "تنشر الصحف الوطنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مواد توعوية عن حقوق المواطنين اللاجئين وضحايا النزاعات الدولية" جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢.٧٦). مما يدل على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لنشر المعلومات. حيث يعتمد المواطنين على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات، كما تلعب دورًا مهمًا في نشر الوعي حول حقوق اللاجئين وضحايا النزاعات.

٤. العبارة (١): "وسائل الإعلام السعودية تعرض برامج توعوية يناقش محتواها ماهية القانون الدولي الإنساني وأهم مواثيقه" حصلت على متوسط مرجح (٢.٦٦)، والذي يشير إلى إدراك المواطنين لوجود برامج توعوية تركز على تعريف القانون الدولي الإنساني ومواثيقه. هذا يعكس فعالية الإعلام في تقديم محتوى تعليمي للجمهور، لكن قد تكون هناك حاجة لتعزيز هذا الجانب بشكل أكبر لزيادة الوعي العام.

٥. العبارة (٢): "يقدم الإعلام السعودي تغطية دورية حول قضايا النزاعات والحروب بالمملكة" حصلت على متوسط مرجح(٢.٢٣٩)، مما يشير إلى وجود بعض التغطية الإعلامية لقضايا النزاعات والحروب، لكن الجمهور قد يشعر بأنها غير كافية أو تحتاج إلى تحسين من حيث التكرار والتنوع.

٦. العبارة (٦): "تخصص وزارة الإعلام حملات إعلامية تساهم في تعزيز الوعي بأهمية احترام القانون الدولي الإنساني" حصلت على متوسط مرجح (٢.٢٢٨)، مما يشير الى درجة تحقق متوسطة، والذي يعكس قصورًا في الحملات الإعلامية المخصصة لتعزيز احترام القانون الدولي الإنساني. قد يشعر المواطنون بأن هذه الحملات غير كافية أو غير واضحة بما يكفي لإحداث تأثير ملموس.

٧. العبارة (٧): "يعرض الإعلام أفلام وثائقية لشرح نتائج النزاعات والحروب المسلحة على المواطنين من مختلف الأعمار: حصلت على متوسط مرجح (٢.١١) وهو أدنى متوسط، مما يشير إلى أن الجمهور لا يرى أن الإعلام يقدم محتوى كافيًا من الأفلام الوثائقية التي تشرح تأثير النزاعات والحروب. يمكن أن يعود ذلك إلى نقص الإنتاج أو العرض غير الكافي لهذه الأفلام.

وبشكل عام يشير المتوسط العام للمحور (٢.٥٥) إلى أن وسائل الإعلام السعودية تُحقق بعض النجاح في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، ولكن هناك حاجة لمزيد من الجهود للتحسين وتنوع الاستراتيجيات لتعزيز التغطية الإعلامية والتأكد من أنها تتناول القضايا بشكل أعمق وأشمل لزيادة وعي

الجمهور بأهمية احترام القانون الدولي الإنساني. بالإضافة إلى أن معظم وسائل الإعلام تفتقر إلى المتخصصين في مجال القانون الدولي الإنساني، مما يؤثر على جودة المحتوى المقدم. يُلاحظ أن التركيز الإعلامي يكون عادة على القضايا السياسية والاجتماعية العامة، وليس على الجوانب القانونية والإنسانية المتخصصة. هذا النقص في الخبرات المتخصصة يجعل المحتوى أقل عمقًا وفهمًا للجمهور. وتُظهر مراجعات المحتوى الإعلامي قلة البرامج التوعوية المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني مقارنة بالمجالات الأخرى، مما يدعم فكرة ضعف التغطية المستمرة. فالعديد من استطلاعات الرأي تُظهر أن نسبة كبيرة من الجمهور لا تتعرض بانتظام لمحتوى القانون الدولي الإنساني، مما يشير إلى فجوة في الوصول والتواصل.

ثانياً: تقييم أداء وسائل الإعلام في توعية الجمهور السعودي بماهية المواثيق المختلفة للقانون الدولي الإنساني

لتحليل استجابات المشاركين والتعرف على درجة تحقق المحور الثاني، قام الباحثان بحساب التكرارات والمتوسط المرجح لكل عبارة في المحور وحساب المتوسط المرجح للمحور ككل وترتيب عبارات المحور حسب درجة التحقق . ويوضح جدول (٦) استجابتهم لعبارات المحور الثاني.

جدول (٦) استجابات المشاركين عن تقييم أداء وسائل الإعلام في توعية الجمهور السعودي بماهية المواثيق المختلفة للقانون الدولي الإنساني

م	العبارات	المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
١	تشرح وسائل الإعلام السعودية بوضوح ماهية المواثيق والاتفاقيات الخاصة بالقانون الدولي الإنساني	٢.٢٠٣	يتحقق إلى حد ما	٥
٢	يعرض الإعلام السعودي بانتظام أمثلة على تطبيقات القانون الدولي الإنساني في النزاعات المختلفة	٢.٩٧٥	يتحقق	١
٣	يساهم الإعلام السعودي في نشر المعلومات عن الحقوق والواجبات المترتبة على القانون الدولي الإنساني	٢.١٨٩	يتحقق إلى حد ما	٦
٤	ينشر الاعلام السعودي معلومات دقيقة حول البروتوكولات الدولية المرتبطة بالقانون الدولي الإنساني من وسائل الإعلام	١.٨٧٨	يتحقق إلى حد ما	٧

٥	تركز وسائل الإعلام على أهمية الالتزام بالمواثيق الدولية المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني	٢.٩٦٠	يتحقق	٢
٦	تدعم الحملات الإعلامية توعية المجتمع بأهمية حماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة	٢.٩١٠	يتحقق	٣
٧	يقوم الإعلام بدوره الايجابي في توضيح عقوبات انتهاك القانون الدولي الإنساني	٢.٨٧٥	يتحقق	٤
	المحور ككل	٢.٥٧٠	يتحقق	

بناءً على المتوسطات المرجحة للعبارات المدرجة، للاستجابات وفقًا لرؤية المواطنين السعوديين حول دور الإعلام في توضيح ونشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، يمكن رصد التالي:

١. **العبارة (٢): يعرض الإعلام السعودي بانتظام أمثلة على تطبيقات القانون الدولي الإنساني في النزاعات المختلفة حصلت هذه العبارة على أعلى متوسط (٢.٩٧٥)، مما يشير إلى أن الجمهور يشعر بأن الإعلام يقدم أمثلة واضحة عن كيفية تطبيق القانون الدولي الإنساني في النزاعات، مما يعزز من فهم الجمهور لدور القانون في حماية المدنيين وتطبيق العدالة أثناء الأزمات.**
٢. **العبارة (٥): تركز وسائل الإعلام على أهمية الالتزام بالمواثيق الدولية المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢.٩٦٠)، مما يشير الى إدراك المواطنين لأهمية الرسائل الإعلامية التي تشدد على ضرورة الالتزام بالاتفاقيات الدولية، مما يسهم في تعزيز ثقافة احترام القوانين الدولية ويؤكد على الدور الإيجابي للإعلام في ترسيخ هذا الوعي.**
٣. **العبارة (٦): تدعم الحملات الإعلامية توعية المجتمع بأهمية حماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة كانت في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢.٩١٠)، مما يشير إلى فاعلية الحملات الإعلامية في تسليط الضوء على أهمية حماية المدنيين، وهو أمر يعكس اهتمام وسائل الإعلام بتعزيز قيم الإنسانية في أوقات النزاع.**
٤. **العبارة (٧): يقوم الإعلام بدوره الإيجابي في توضيح عقوبات انتهاك القانون الدولي الإنساني بمتوسط مرجح (٢.٨٧٥) وجاءت في الترتيب الرابع، مما يشير إلى أن وسائل الإعلام تقوم بتوضيح العقوبات المرتبطة بانتهاكات القانون الدولي الإنساني، مما يعزز من دور الإعلام في توعية الجمهور بالآثار القانونية لانتهاك هذه القوانين.**
٥. **العبارة (١): تشرح وسائل الإعلام السعودية بوضوح ماهية المواثيق والاتفاقيات الخاصة بالقانون الدولي الإنساني" بمتوسط مرجح (٢.٢٠٣)، وبشير إلى درجة تحقق متوسطة، مما يشير إلى**

أن الجمهور قد لا يشعر بأن وسائل الإعلام توضح بما يكفي ماهية المواثيق والاتفاقيات الخاصة بالقانون الدولي الإنساني، مما قد يدل على حاجة إلى تحسين هذه الرسائل لتكون أكثر وضوحًا وتفصيلاً.

٦. **العبارة (٣): يساهم الإعلام السعودي في نشر المعلومات عن الحقوق والواجبات المترتبة على القانون الدولي الإنساني (المتوسط المرجح: ٢.١٨٩) يشير إلى درجة تحقق متوسطة، مما يؤكد أن هناك قصورًا في نشر معلومات كافية وشاملة حول الحقوق والواجبات المنبثقة عن القانون الدولي الإنساني، مما قد يتطلب زيادة الاهتمام بهذا الجانب لرفع مستوى الوعي.**

٧. **العبارة (٤): ينشر الإعلام السعودي معلومات دقيقة حول البروتوكولات الدولية المرتبطة بالقانون الدولي الإنساني (بمتوسط مرجح ١.٨٧٨٥) ويدل على درجة تحقق ضعيفة، مما يدل على شعور الجمهور بعدم كفاية أو دقة المعلومات المقدمة من الإعلام حول البروتوكولات الدولية. يشير ذلك إلى ضرورة تحسين نوعية ودقة هذه المعلومات لتلبية احتياجات الجمهور من المعرفة الصحيحة والمتكاملة.**

المتوسط العام للمحور يشير إلى أن وسائل الإعلام السعودية تقوم بجهود معقولة في توعية الجمهور السعودي بماهية المواثيق المختلفة للقانون الدولي الإنساني، إلا أن هناك حاجة واضحة لتحسين هذه الجهود، خصوصًا فيما يتعلق بتقديم معلومات أكثر دقة وشمولية حول المواثيق والاتفاقيات والبروتوكولات الدولية. وقد يرجع ذلك إلى التوجه نحو السرعة في نشر الأخبار، تفضل وسائل الإعلام تقديم الأخبار المختصرة والسريعة دون الدخول في التفاصيل المتعلقة بالقوانين الدولية. هذا النمط يحد من قدرة الجمهور على فهم السياق القانوني العميق للقضايا الإنسانية، ويجعل المحتوى الإعلامي غير كافٍ لنشر ثقافة القانون الدولي الإنساني. بالإضافة إلى وسائل الإعلام قد تكون غير نشطة بما فيه الكفاية في إطلاق حملات موجهة تهدف إلى نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني بشكل واضح ومؤثر. وهذا يؤثر على مستوى الوعي العام، حيث تظل الرسائل المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني غير مكتملة وغير منتظمة.كما تشير الأدلة إلى أن التعاون بين وسائل الإعلام المحلية والمنظمات الدولية مثل الصليب الأحمر أو الأمم المتحدة لا يتم بشكل كافٍ لتوفير المحتوى التعليمي والتوعوي. هذا التعاون يمكن أن يعزز من موثوقية وجودة المعلومات المقدمة، ويجعلها أكثر تأثيرًا.

وتُظهر التقارير والتحليلات الإعلامية أن هناك فجوة في تقديم محتوى متخصص ومؤثر حول القانون الدولي الإنساني مقارنة بالمحتوى الإخباري اليومي. كما يشير استطلاع الرأي إلى أن الجمهور يلاحظ نقصًا في المعلومات المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني في وسائل الإعلام، ويطالب بمزيد من البرامج التثقيفية والتوعوية. كما أن الأبحاث التي تتناول أداء وسائل الإعلام في مجال حقوق الإنسان والقانون

الدولي تشير بوضوح إلى قصور في تقديم محتوى تعليمي يشرح القوانين الدولية بشكل فعّال (خليل سلطاني وآمال موساوي، ٢٠٢٠؛ خالد بوزيد، ٢٠١٤ ؛ لعور حسان حمزة ، ٢٠١٣).

المحور الثالث: دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي بالتحديات الإنسانية العالمية:

لتحليل استجابات المشاركين والتعرف على درجة تحقق المحور الثالث، قام الباحثان بحساب التكرارات والمتوسط المرجح لكل عبارة في المحور وحساب المتوسط المرجح للمحور ككل وترتيب عبارات المحور حسب درجة التحقق. ويوضح جدول (٧) استجابتهم لعبارات المحور الثالث.

جدول (٧) استجابات المشاركين عن دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي بالتحديات الإنسانية العالمية

م	العبارات	المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
١	تنقل سائل الإعلام الأخبار والتقارير التي تسلط الضوء على الأزمات الإنسانية في مختلف أنحاء العالم، مما يساهم في رفع مستوى الوعي لدى الجمهور السعودي حول هذه القضايا.	٢.٠٧	يتحقق إلى حد ما	٥
٢	يعرض الإعلام السعودي كيفية ارتباط الأزمات الإنسانية بالقوانين والمعاهدات الدولية، مما يساعد في توضيح مسؤوليات الدول والمنظمات الدولية تجاه تلك الأزمات.	٢.٥٨	يتحقق	٣
٣	تنشر وسائل الإعلام جهود المملكة الدولية والمحلية المبذولة لتقديم المساعدات الإنسانية، ودورها في تخفيف المعاناة.	٢.٢٣٩	يتحقق إلى حد ما	٤
٤	تسهم وسائل الإعلام في تشجيع المواطنين على التفاعل والمشاركة في الجهود الإنسانية من خلال التبرع أو التطوع، مما يخلق حساً بالمسؤولية الجماعية.	٢.٦٤	يتحقق	٢
٥	تيح وسائل الإعلام منصات للحوار والنقاش حول التحديات الإنسانية، مما يسهم في تبادل الأفكار والآراء بين الخبراء والجمهور ويعزز من الفهم المشترك للأزمات العالمية.	٢.٠٢٥	يتحقق إلى حد ما	٦
٦	يشجع الإعلام الجمهور على دعم المنظمات الإنسانية التي تعمل في إطار القانون الدولي الإنساني.	٢.٩٧	يتحقق	١
المحور ككل		٢.٤٢	يتحقق	

بناءً على المتوسطات المرجحة للعبارات المتعلقة بدور وسائل الإعلام في نشر الوعي بالتحديات الإنسانية العالمية، تم رصد التالي:

١. العبارة (٦): "يشجع الإعلام الجمهور على دعم المنظمات الإنسانية التي تعمل في إطار القانون الدولي الإنساني"، حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٢.٩٧)، مما يدل على درجة تحقق عالية، وهذا يشير إلى نجاح وسائل الإعلام في تشجيع المواطنين على دعم المنظمات الإنسانية. يمكن تفسير ذلك بنجاح الحملات الإعلامية والتغطيات الإخبارية التي تسلط الضوء على دور هذه المنظمات وأهميتها، مما يعزز شعور المواطنين بالمسؤولية الاجتماعية.

٢. العبارة (٤): "تسهم وسائل الإعلام في تشجيع المواطنين على التفاعل والمشاركة في الجهود الإنسانية من خلال التبرع أو التطوع"، جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢.٦٤)، يبين هذا المتوسط المرتفع أن الإعلام ينجح في حث الجمهور على المشاركة في الأنشطة الإنسانية. حملات التبرعات والتطوع التي تُنظم بالتعاون مع الإعلام تخلق حسًا بالمسؤولية الجماعية وتعزز المشاركة المجتمعية.

٣. العبارة (٢): "يعرض الإعلام السعودي كيفية ارتباط الأزمات الإنسانية بالقوانين والمعاهدات الدولية"، حصلت على متوسط مرجح (٢.٥٨)، مما يشير إلى أن وسائل الإعلام تبذل جهدًا واضحًا في توضيح العلاقة بين الأزمات الإنسانية والقوانين الدولية. يُعزى ذلك إلى تزايد الوعي الإعلامي بأهمية التثقيف القانوني ودوره في توضيح مسؤوليات الدول والمنظمات الدولية.

٤. العبارة (٣): "تنشر وسائل الإعلام جهود المملكة الدولية والمحلية المبذولة لتقديم المساعدات الإنسانية" جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٢.٢٣٩) والذي يدل على درجة تحقق متوسطة، فبالرغم من تقدير المواطنين لدور الإعلام في تسليط الضوء على جهود المملكة في المجال الإنساني، ومع ذلك، قد يكون هناك حاجة لتغطية أوسع وأعمق لهذه الجهود لتعزيز وعي الجمهور.

٥. العبارة (١): "تنقل وسائل الإعلام الأخبار والتقارير التي تسلط الضوء على الأزمات الإنسانية في مختلف أنحاء العالم" كانت في المرتبة الخامسة (بمتوسط مرجح ٢.٠٧١) والذي يشير إلى وجود تغطية إعلامية للأزمات الإنسانية، لكنها قد لا تكون كافية من حيث الشمولية أو التأثير. ولكن من الممكن أن تكون التغطية مركزة على الأحداث الكبرى فقط، مما يترك فجوات في الوعي العام حول الأزمات المستمرة والأقل حدة.

٦. العبارة (٥): "تتيح وسائل الإعلام منصات للحوار والنقاش حول التحديات الإنسانية" جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (٢.٠٢٥) بدرجة تحقق متوسطة ، مما يشير إلى ضعف في توفير المنصات التفاعلية التي تسمح للمواطنين بالمشاركة الفعالة في النقاش حول القضايا

الإنسانية. يمكن أن يكون السبب هو التركيز على الأخبار أكثر من إنشاء حوارات تفاعلية مع الخبراء والجمهور.

وبالنظر إلى المتوسط المرجح للمحور ككل (٢.٤٢) يدل على تحقق المحور بدرجة كافية، حيث يشير إلى أن وسائل الإعلام في السعودية تؤدي دورًا متوسطًا في رفع الوعي بالتحديات الإنسانية العالمية، مع وجود نقاط قوة في تشجيع دعم المنظمات الإنسانية والمشاركة المجتمعية. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة لتطوير منصات أكثر تفاعلية وتعزيز التغطية الإعلامية بحيث تكون أكثر شمولية وتأثيرًا، مع تسليط الضوء بشكل أكبر على الربط بين الأزمات والقوانين الدولية وزيادة فرص الحوار المجتمعي. كما يغلب على التغطيات الإعلامية الطابع الإخباري السريع، مما يقلل من فرص التعمق في مناقشة القضايا الإنسانية وعلاقتها بالقوانين الدولية. وقد يرجع ذلك إلى نقص البرامج الحوارية التي تتيح للمواطنين التعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات يحد من قدرة الإعلام على تعزيز الفهم المشترك للقضايا الإنسانية، بالإضافة إلى الاهتمام بالمحتوى الترفيهي والإعلاني على حساب المحتوى التعليمي والتوعوي يؤثر سلبًا على فعالية الإعلام في نشر الوعي بالقانون الدولي الإنساني.

رابعا : تفاعل الجمهور مع محتوى القانون الدولي الإنساني المقدم عبر وسائل الإعلام:

لتحليل استجابات المشاركين والتعرف على درجة تحقق المحور الرابع، قام الباحثان بحساب التكرارات والمتوسط المرجح لكل عبارة في المحور وحساب المتوسط المرجح للمحور ككل وترتيب عبارات المحور حسب درجة التحقق . ويوضح جدول (٨) استجابتهم لعبارات المحور الرابع.

جدول (٨) استجابات المشاركين حول تفاعل الجمهور مع محتوى القانون الدولي الإنساني المقدم عبر وسائل الإعلام

م	العبارات	المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
١	يجذب المحتوى الإعلامي المتعلق بالقانون الدولي الإنساني اهتمام الجمهور بشكل ملحوظ.	٢.٦٩٦	يتحقق	٢
٢	يتفاعل الجمهور بشكل إيجابي مع البرامج والمواد الإعلامية التي تشرح مبادئ القانون الدولي الإنساني.	٢.١٥٧	يتحقق إلي حد ما	٣
٣	يقدم الاعلام محتوى متعلق القانون الدولي الإنساني بطرق تفاعلية تزيد من تفاعل الجمهور مع الموضوعات المطروحة.	٢.٨٣٩	يتحقق	١

٤	توفر وسائل الإعلام منصات تتيح للجمهور التعبير عن آرائهم ومناقشة مواضيع القانون الدولي الإنساني.	١.٥٦٤	لا يتحقق	٥
٥	يعتبر المحتوى الإعلامي حول القانون الدولي الإنساني موثوقًا ومفيدًا من قبل معظم أفراد الجمهور.	١.٤١٠	لا يتحقق	٦
٦	يشارك الجمهور في استطلاعات الرأي المتعلقة بالمحتوى الإعلامي حول القانون الدولي الإنساني بشكل منتظم.	١.٧١٤٢	يتحقق إلي حد ما	٤
المحور ككل		٢.٠٦٣	يتحقق إلي حد ما	

بناءً على المتوسطات المرجحة للعبارات المتعلقة بتفاعل الجمهور مع محتوى القانون الدولي الإنساني المقدم عبر وسائل الإعلام، تم رصد التالي:

١. العبارة (٣): "يقدم الإعلام محتوى متعلق بالقانون الدولي الإنساني بطرق تفاعلية تزيد من تفاعل الجمهور مع الموضوعات المطروحة" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٢.٨٣٩)، مما يدل على درج تحقق عالية. ويشير ذلك إلى إدراك المشاركين أن وسائل الإعلام تقدم محتوى تفاعلي يزيد من تفاعلهم. يمكن أن تشمل هذه الطرق استخدام الوسائط المتعددة، الرسوم البيانية، أو العروض التفاعلية التي تجعل القضايا القانونية أسهل للفهم وأكثر ارتباطًا بالمشاهد.

٢. العبارة (١): يجذب المحتوى الإعلامي المتعلق بالقانون الدولي الإنساني اهتمام الجمهور بشكل ملحوظ " جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢.٦٩٦) ودرجة تحقق عالية. وتشير هذه الاستجابات إلى أن المحتوى الإعلامي حول القانون الدولي الإنساني يجذب انتباه الجمهور، مما يعكس اهتمام المواطنين بهذه المواضيع، خاصة عندما تتناول قضايا إنسانية تهمهم أو تمس حياتهم اليومية.

٣. العبارة (٢): "يتفاعل الجمهور بشكل إيجابي مع البرامج والمواد الإعلامية التي تشرح مبادئ القانون الدولي الإنساني" جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢.١٥٧) ودرجة تحقق متوسطة. فعلى الرغم من التفاعل الإيجابي، إلا أن هناك مجالًا لتحسين كيفية تقديم المعلومات المتعلقة بمبادئ القانون الدولي الإنساني، مما قد يشير إلى أن المحتوى يحتاج إلى أن يكون أكثر جاذبية وشمولية.

٤. العبارة (٦): "يشارك الجمهور في استطلاعات الرأي المتعلقة بالمحتوى الإعلامي حول القانون الدولي الإنساني بشكل منتظم" حازت على الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (١.٧١٤) ودرجة تحقق متوسطة. فالتفاعل المحدود في استطلاعات الرأي قد يعكس نقص الوعي بأهمية هذه

الاستطلاعات، أو عدم توافر فرص كافية للمشاركة فيها، مما يقلل من مشاركة الجمهور في تقديم آرائهم حول المحتوى.

٥. العبارة (٤): "توفر وسائل الإعلام منصات تتيح للجمهور التعبير عن آرائهم ومناقشة مواضيع القانون الدولي الإنساني" كانت في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح (١.٥٦٤) ودرجة تحقق منخفضة. يشير ذلك إلى وجود قصور كبير في توفير منصات تفاعلية تتيح للجمهور مناقشة قضايا القانون الدولي الإنساني. يمكن أن يكون السبب هو غياب برامج الحوار المفتوح أو عدم وجود مساحات كافية للنقاش على وسائل التواصل الاجتماعي.

٦. العبارة (٥): يعتبر المحتوى الإعلامي حول القانون الدولي الإنساني موثوقًا ومفيدًا من قبل معظم أفراد الجمهور" في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١.٤١٠) ودرجة تحقق منخفضة. مما يشير إلى شكوك الجمهور حول مصداقية وفائدة المحتوى الإعلامي المقدم. قد يعود السبب إلى قلة المصادر الموثوقة أو تقديم المحتوى بطريقة غير دقيقة أو متحيزة.

وبالنظر إلى المتوسط المرجح للمحور ككل (٢.٠٦٣) والذي يشير إلى درجة تحقق متوسطة، يتبين أن هناك اهتمامًا ملحوظًا من الجمهور بمحتوى القانون الدولي الإنساني، لكن هناك قصورًا واضحًا في تفاعل الجمهور، مصداقية المحتوى، وتوفير المنصات المناسبة للتعبير عن الآراء والمناقشة. يعكس هذا حاجة الإعلام إلى تحسين الأساليب المستخدمة في تقديم المعلومات، وتعزيز الثقة بمصداقية المحتوى، وتوسيع التفاعل المجتمعي. وقد يرجع السبب في ذلك الى افتقار الإعلام إلى البرامج التفاعلية التي تسمح بمناقشة القضايا القانونية والإنسانية بشكل عميق، مما يحد من تفاعل الجمهور ويقلل من مصداقية المحتوى. بالإضافة الى نقص الثقة بالمحتوى الإعلامي الناتج عن عدم توافر المعلومات الكافية حول المصادر التي يعتمدها الإعلام، مما يثير شكوكًا حول دقة ومصداقية المعلومات المقدمة. ولا تزال بعض وسائل الإعلام تعتمد على أساليب تقليدية وغير تفاعلية في تقديم محتوى القانون الدولي الإنساني، مما يجعلها أقل جذبًا للجمهور وأقل تأثيرًا. كما أن قلة الاهتمام بإشراك الجمهور من خلال استطلاعات الرأي أو حملات التوعية قد يكون سببًا في عدم التفاعل المنتظم من قبل المواطنين مع المحتوى المتعلق بالقانون الدولي الإنساني.

خامساً : تأثير الإعلام الجديد والتقنيات الرقمية في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني:

تم تحليل استجابات المشاركين والتعرف على درجة تحقق المحور الخامس من خلال حساب التكرارات والمتوسط المرجح لكل عبارة والمحور ككل. ويوضح جدول (٩) استجابتهم لعبارات المحور الخامس.

جدول (٩) استجابات المشاركين حول تأثير الإعلام الجديد والتقنيات الرقمية في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني

م	العبارات	المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
١	تساعد التقنيات الرقمية (مثل مواقع التواصل الاجتماعي) في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني بشكل أوسع.	٢.٤٨	يتحقق	٤
٢	تعزز الوسائل الإعلامية الجديدة من تفاعل الجمهور مع محتوى القانون الدولي الإنساني من خلال التعليقات والمشاركات.	١.٥١	لا يتحقق	٦
٣	يتم استخدام البودكاست والمواد المرئية عبر الإنترنت لشرح مبادئ القانون الدولي الإنساني بطرق مبتكرة وجذابة.	٢.٥٩	يتحقق	٣
٤	تساعد التقنيات الرقمية في تقديم محتوى تفاعلي يمكن الجمهور من فهم مبادئ القانون الدولي الإنساني بشكل أفضل.	٢.٠٢	يتحقق إلي حد ما	٥
٥	توفر التطبيقات والمواقع الإلكترونية أدوات تعليمية تساعد على نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني.	٢.٧٤	يتحقق	٢
٦	تتيح المنصات الرقمية للمجتمع فرصة المشاركة في حملات توعية عن القانون الدولي الإنساني	٢.٧٨	يتحقق	١
	المحور ككل	٢.٣٥٨	يتحقق	

بناءً على المتوسطات المرجحة للعبارات تم رصد التالي:

١. **العبارة (٦): "تتيح المنصات الرقمية للمجتمع فرصة المشاركة في حملات توعية عن القانون الدولي الإنساني" في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٢.٧٨) ودرجة تحقق عالية، مما يشير إلى أن الجمهور يرى بوضوح الفرص التي توفرها المنصات الرقمية للمشاركة في حملات التوعية. يعكس هذا النجاح قدرة التقنيات الرقمية على تسهيل الوصول والمشاركة الفعالة، مما يساعد في تعزيز الوعي بالقانون الدولي الإنساني.**

٢. **العبارة (٥): "توفر التطبيقات والمواقع الإلكترونية أدوات تعليمية تساعد على نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني" غي المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢.٧٤) ودرجة تحقق عالية، مما يدل على توافر التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تلعب دورًا فعالًا في تقديم أدوات تعليمية تساعد في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، و تسهيل التعلم الذاتي وزيادة الوعي.**

٣. العبارة (٣): "يتم استخدام البودكاست والمواد المرئية عبر الإنترنت لشرح مبادئ القانون الدولي الإنساني بطرق مبتكرة وجذابة" جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢.٥٩) ودرجة تحقق عالية، مما يعكس فاعلية استخدام الوسائط الجديدة مثل البودكاست والفيديوهات في تقديم المحتوى بطرق مبتكرة. هذه الوسائط توفر تجربة تعليمية جذابة تزيد من اهتمام الجمهور وفهمه للقانون الدولي الإنساني.

٤. العبارة (١): "تساعد التقنيات الرقمية (مثل مواقع التواصل الاجتماعي) في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني بشكل أوسع" في الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (٢.٤٨) ، مما يدل على إدراك الجمهور لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع نطاق نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، مما يسهم في الوصول إلى فئات أوسع من المجتمع وبناء الوعي بشكل أكبر.

٥. العبارة (٤): "تساعد التقنيات الرقمية في تقديم محتوى تفاعلي يمكن الجمهور من فهم مبادئ القانون الدولي الإنساني بشكل أفضل" في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح (٢.٠٢) ودرجة تحقق متوسطة. ويشير ذلك إلى وجود جهود واضحة لتقديم محتوى تفاعلي، لكن لا يزال هناك مجال للتحسين، خاصة في استخدام أدوات رقمية أكثر تخصصًا وتفاعلية لتعزيز فهم الجمهور بشكل أعمق.

٦. العبارة (٢): "تعزز الوسائل الإعلامية الجديدة من تفاعل الجمهور مع محتوى القانون الدولي الإنساني من خلال التعليقات والمشاركات" جاءت في المرتبة الاخيرة بمتوسط مرجح (١.٥١) ودرجة تحقق منخفضة، تشير إلى قلة التفاعل المباشر مع المحتوى على المنصات الرقمية. قد يرجع السبب إلى ضعف التفاعل المجتمعي عبر التعليقات والمشاركات، مما قد يعكس قلة الاهتمام أو نقص المبادرات التي تشجع على التفاعل الفعال.

وبالنظر إلى المتوسط المرجح للمحور ككل (٢.٣٥٨) ، ودرجة تحقق متوسطة، يتبين أن التقنيات الرقمية تلعب دورًا مهمًا ومؤثرًا في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، لكنها تحتاج إلى تحسين من حيث تعزيز التفاعل مع الجمهور، ويتطلب زيادة الجهود في تقديم محتوى تفاعلي مبتكر وتوفير فرص أكبر للمشاركة المجتمعية عبر التعليقات والمناقشات. فبالرغم من توفر التقنيات الرقمية، إلا أن قلة التفاعل عبر التعليقات والمشاركات يشير إلى حاجة ملحة لتحفيز الجمهور على المشاركة، سواء عبر حملات تفاعلية أو مسابقات تشجع الجمهور على الانخراط الفعلي. كما أن بعض الوسائط تفتقر إلى محتوى متخصص وشامل حول القانون الدولي الإنساني، مما يقلل من تفاعل الجمهور ويحد من فهمه للقضايا القانونية.

وقد يرجع هذه النتائج إلى أن التطبيقات والمواقع الإلكترونية، قد لا تكون متضمنة أدوات مصممة بطريقة تجذب الجمهور أو تلبي احتياجاته بشكل كامل. كما أن هناك اعتماد كبير على منصات معينة مثل مواقع التواصل الاجتماعي التقليدية، بينما يمكن استغلال المزيد من المنصات التعليمية المتخصصة والبودكاست والفيديوهات لزيادة التأثير.ضعف الترويج للمحتوى الرقمي وعدم استغلال الحملات الإعلانية بشكل فعال قد يحد من وصول الرسائل القانونية الإنسانية إلى الجمهور المستهدف، مما يؤدي إلى قلة الوعي والمشاركة.

سادساً: التحديات والعوائق التي تواجه وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني:

لتحليل استجابات المشاركين والتعرف على درجة تحقق المحور السادس، تم حساب التكرارات والمتوسط المرجح لكل عبارة والمحور ككل، ويوضح جدول (١٠) استجابتهم لعبارات المحور السادس.

جدول (١٠) استجابات المشاركين حول التحديات والعوائق التي تواجه وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني

م	العبارات	المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
١	توجد عقبات ثقافية تواجه وسائل الإعلام في توعية الجمهور بالقانون الدولي الإنساني (مثل رفض فئات المجتمع السعودي تقبل مواثيق القانون الدولي الانساني)	٢.٦٦٧	يتحقق	١
٢	يواجه الإعلام السعودي صعوبات في الوصول إلى جميع فئات المجتمع لتوضيح مبادئ القانون الدولي الإنساني	٢.١٨٩	يتحقق إلي حد ما	٣
٣	يعيق ضعف التنسيق بين وسائل الإعلام والمؤسسات القانونية نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني	٢.٠٠٧	يتحقق	٦
٤	تؤثر نقص التمويل على قدرة وسائل الإعلام في إنتاج محتوى توعوي عن القانون الدولي الإنساني	٢.٠١٠	يتحقق إلي حد ما	٥
٥	يؤثر نقص الخبراء المتخصصين في القانون الدولي الإنساني على جودة التغطية الإعلامية	٢.٠١٧	يتحقق	٤
٦	يركز الإعلام على قضايا أخرى يمما حد من توجيه الاهتمام نحو القانون الدولي الإنساني	٢.٦٦٠	يتحقق	٢
٧	تواجه وسائل الإعلام قيودًا سياسية قد تؤثر على تناول مواضيع القانون الدولي الإنساني بشكل شامل	١.٩٩٦	يتحقق إلي حد ما	٧
	المحور ككل	٢.٢٢١	يتحقق إلي حد ما	

بناءً على المتوسطات المرجحة للعبارات المتعلقة بالتحديات التي تواجه وسائل الإعلام في توعية الجمهور بالقانون الدولي الإنساني، قد تبين الاتي:

1. **العبارة (١): "توجد عقبات ثقافية تواجه وسائل الإعلام في توعية الجمهور بالقانون الدولي الإنساني (مثل رفض فئات المجتمع السعودي تقبل مواثيق القانون الدولي الإنساني" في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٢.٦٦٧) ودرجة تحقق عالية، مما يشير إلى أن العقبات الثقافية تُعد من أبرز التحديات التي تواجه الإعلام. يمكن أن يكون هذا نتيجة لاختلاف الثقافات والتفسيرات المحلية التي لا تتوافق دائمًا مع المعايير الدولية، مما يؤدي إلى رفض أو تحفُّظ على المواثيق.**
2. **العبارة (٦): "يركز الإعلام على قضايا أخرى مما حد من توجيه الاهتمام نحو القانون الدولي الإنساني" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢.٦٦٠) ودرجة تحقق عالية. ويشير ذلك إلى أن وسائل الإعلام تركز بشكل كبير على مواضيع أخرى، مثل القضايا السياسية أو الاقتصادية، مما يقلل من الاهتمام بتغطية القانون الدولي الإنساني بشكل كافٍ. يؤدي هذا إلى تقليص المساحة المخصصة لهذه المواضيع، مما يضعف من التأثير الإيجابي للتوعية القانونية.**
3. **العبارة (٢): "يواجه الإعلام السعودي صعوبات في الوصول إلى جميع فئات المجتمع لتوضيح مبادئ القانون الدولي الإنساني" جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢.١٨٩) ودرجة تحقق متوسطة، مما يشير إلى وجود تحديات في الوصول إلى جميع فئات المجتمع، خاصة تلك الفئات التي قد تكون بعيدة عن الوصول إلى المعلومات أو غير مهتمة بالقضايا القانونية. هذه الصعوبات تقلل من فعالية الجهود الإعلامية في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني.**
4. **العبارة (٥): "يؤثر نقص الخبراء المتخصصين في القانون الدولي الإنساني على جودة التغطية الإعلامية" في الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (٢.٠١٧) ودرجة تحقق متوسطة. يوضح هذا المتوسط أن نقص الخبراء في مجال القانون الدولي الإنساني يؤثر سلبًا على جودة المحتوى المقدم. عدم وجود خبراء متخصصين يؤدي إلى تقديم معلومات غير دقيقة أو غير شاملة، مما يقلل من فعالية الرسائل الإعلامية.**
5. **العبارة (٤): "تؤثر نقص التمويل على قدرة وسائل الإعلام في إنتاج محتوى توعوي عن القانون الدولي الإنساني" في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح (٢.٠١٠) ودرجة تحقق متوسطة والذي يعكس تحديًا كبيرًا يتمثل في نقص التمويل، الذي يعيق إنتاج محتوى إعلامي متخصص وتوعوي حول القانون الدولي الإنساني. يؤثر ذلك على قدرة وسائل الإعلام على توظيف التقنيات الحديثة والخبراء لإنتاج محتوى بجودة عالية.**

٦. العبارة (٣): "يعيق ضعف التنسيق بين وسائل الإعلام والمؤسسات القانونية نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني" في الترتيب السادس بمتوسط مرجح (٢.٠٠٧) مما يشير إلى أن ضعف التنسيق بين الإعلام والمؤسسات القانونية يشكل عائقًا كبيرًا أمام نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني. يمكن أن يؤدي عدم التعاون إلى غياب المعلومات القانونية الدقيقة والموثوقة في البرامج الإعلامية.

ويشير المتوسط المرجح للمحور ككل (٢.٢٢١) درجة تحقق متوسطة، والذي يشير إلى وجود تحديات متعددة تواجه وسائل الإعلام في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، تشمل العقبات الثقافية، نقص التخصص، وضعف التنسيق مع المؤسسات القانونية، والقيود السياسية. هذه التحديات تؤثر بشكل كبير على قدرة وسائل الإعلام على تقديم محتوى توعوي شامل ومؤثر. وقد يرجع ذلك إلى أن المجتمع السعودي يتكون من فئات متنوعة تختلف في تقبلها للقوانين الدولية، مما يجعل مهمة الإعلام في توعية الجمهور أصعب بسبب التحديات الثقافية والمعتقدات المحلية. كما أن العديد من وسائل الإعلام تفتقر للصحفيين المدربين والمتخصصين في مجال القانون الدولي الإنساني، مما يؤدي إلى تقديم تغطية غير كافية أو غير دقيقة. فغالبًا ما تحظى المواضيع السياسية والاقتصادية بالأولوية في التغطية الإعلامية، مما يجعل القانون الدولي الإنساني في مرتبة أقل، رغم أهميته.

خلاصة النتائج

يتضح من نتائج الدراسة الميدانية الآتي :

- وسائل الإعلام السعودية تبذل جهودًا في تقديم محتوى تعليمي وتوعوي حول القانون الدولي الإنساني، لكنها تحتاج إلى تحسين الجودة والشمولية.
- هناك ضعف في الحملات الإعلامية الموجهة وقلة البرامج التفاعلية، مما يؤثر على مستوى الوعي لدى الجمهور.
- الإعلام يُظهر تفاعلًا محدودًا في شرح تطبيقات القانون الدولي الإنساني ويحتاج إلى تعزيز التغطية وتحليل المواضيع بعمق.
- المحتوى الإعلامي يجذب اهتمام الجمهور لكنه يفتقر للتفاعل المباشر، مثل التعليقات والمناقشات.
- الثقة بمصداقية المحتوى الإعلامي محدودة، ويعزو ذلك إلى نقص المصادر الموثوقة والمحتوى المتخصص.
- قلة البرامج التي تتيح للجمهور مناقشة القانون الدولي الإنساني تضعف من مشاركة المواطنين وفهمهم للقضايا المطروحة.

- **الإعلام ينجح جزئيًا في تعزيز فهم الجمهور لمبادئ القانون الدولي الإنساني ويشجع على دعم المنظمات الإنسانية.**
- **هناك حاجة أكبر لتوضيح المسؤوليات والواجبات القانونية المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني وكيفية تطبيقها.**
- **ضعف التغطية المستمرة والتفصيلية حول انتهاكات القانون الدولي الإنساني يقلل من فعالية توجيه الرأي العام.**
- **التقنيات الرقمية تسهم بشكل كبير في توسيع نطاق نشر المعلومات وتقديم المحتوى بطرق تفاعلية وجذابة.**
- **هناك نجاح ملحوظ في استخدام الوسائط مثل البودكاست والفيديوهات لتبسيط المفاهيم القانونية وجعلها أكثر وصولاً.**
- **رغم الفرص الكبيرة، فإن التفاعل المجتمعي على المنصات الرقمية لا يزال محدودًا ويحتاج إلى استراتيجيات تفاعلية لتعزيز المشاركة.**
- **العقبات الثقافية، مثل رفض بعض فئات المجتمع لمواثيق القانون الدولي الإنساني، تشكل تحديًا كبيرًا.**
- **نقص التمويل، وضعف التنسيق بين الإعلام والمؤسسات القانونية، والقيود السياسية تؤثر على جودة ونطاق التغطية الإعلامية.**
- **التركيز على قضايا أخرى مثل السياسية والاقتصادية على حساب القضايا القانونية والإنسانية يحد من تأثير الإعلام في هذا المجال.**

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية يتضح أن وسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية تبذل جهودًا ملحوظة لنشر ثقافة القانون الدولي الإنساني، إلا أنها تواجه تحديات كبيرة تحد من فعاليتها لتحقيق تأثير أكبر توصي الدراسة بالآتي:

- **تدريب الإعلاميين على التغطية الإعلامية المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني من خلال دورات وورش عمل متخصصة بالتعاون مع الخبراء القانونيين والمؤسسات الاعلامية، وذلك لزيادة جودة ودقة المحتوى الإعلامي وضمان تقديم معلومات موثوقة وشاملة تعزز من فهم الجمهور للقضايا القانونية.**

- **إطلاق حملات توعوية مستدامة وموجهة لنشر ثقافة القانون الدولي الإنساني تشمل وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، مع التركيز على توضيح مواثيق القانون الدولي وأهميته، لتعزيز الوعي المجتمعي بشكل مستمر ومتجدد، وزيادة الفهم والالتزام بمبادئ القانون الدولي الإنساني.**
- **تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام والمؤسسات القانونية والإنسانية المحلية والدولية، مثل الهلال الأحمر والأمم المتحدة، لتقديم محتوى موثوق ودقيق، وتحقيق تغطية إعلامية أكثر تأثيرًا وتوعيةً، خاصةً فيما يتعلق بانتهاكات القانون الدولي الإنساني.**
- **تطوير منصات تفاعلية جديدة على وسائل التواصل الاجتماعي تتيح للجمهور التعبير عن آرائهم والمشاركة في نقاشات حول القانون الدولي الإنساني، مثل المنتديات الإلكترونية والبودكاست التفاعلي.**
- **تخصيص ميزانيات أكبر لإنتاج محتوى إعلامي حول القانون الدولي الإنساني، بما يشمل الأفلام الوثائقية، والبرامج الحوارية، والمواد المرئية الجذابة التي تناقش القضايا القانونية بشكل عميق.**
- **تصميم برامج تثقيفية تُبث عبر وسائل الإعلام تهدف إلى معالجة العقبات الثقافية وتعزيز فهم المجتمع لمواثيق القانون الدولي الإنساني، باستخدام وسائل تفاعلية مثل الرسوم البيانية والقصص التوضيحية.**
- **استخدام تقنيات سرد القصص والتصاميم البصرية الحديثة لتبسيط المفاهيم القانونية وعرضها بطريقة جذابة وواضحة يمكن للجمهور فهمها بسهولة لجعل المحتوى الإعلامي أكثر وصولاً وفعالية، خاصة بين فئات المجتمع الأقل دراية بالقضايا القانونية.**

مقترحات لدراسات مستقبلية

- **تحليل محتوي البرامج المرئية والمسموعة في ضوء متطلبات تعزيز الوعي بالقانون الدولي الإنساني.**
- **تقييم جهود المملكة في إعداد وتدريب الإعلامين لنشر ثقافة القانون الإنساني.**
- **نموذج لشراكة بين وسائل الإعلام والمؤسسات القانونية لتعزيز الوعي بالقانون الدولي الإنساني لدى المواطنين.**

الشكر:

"The authors extend their appreciation to Prince Sattam bin Abdulaziz University for funding this research work through the project number (PSAU/ 2024/02/30585)"

المراجع

خالد بوزيد. (٢٠١٤). دور وسائل الإعلام في التعريف بالقانون الدولي الإنساني في ضوء العولمة والتغيرات الدولية المعاصرة. *مجلة جيل حقوق الإنسان*، ٤. ٣٤٥-٣٦٧.

لعور حسان حمزة. (٢٠١٣). أهمية نشر القانون الدولي الإنساني كآلية لتحقيق الإنسانية زمن النزاعات المسلحة. جامعة باتنة، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٢٩، ٢٥٧-٢٩٢.

علي، سعد والبشير، عبد الرحمن. (٢٠١٨). دور الإعلام في الحماية القانونية للأطفال في النزاعات المسلحة: التقارير الإخبارية في الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة أنموذجا. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*. ١٤. ٣١٢-٣٣١.

عبد علي محمد سوادي. (٢٠١٧). *المسؤولية الدولية عن انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني*. القاهرة: المركز العربي للنشر والتوزيع.

أنصاف بن عمران. (٢٠١٢). *دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني* . القاهرة: الخلوانية للنشر والتوزيع.

النسور، بلال والمجالي، رضوان. (٢٠١٢). *الوجيز في القانون الدولي الإنساني ما بين الاعتبارات القانونية والسياسية: جوانب نظرية وتطبيقية: دراسة في بعض من النماذج الدولية المعاصرة*. عمان: الأكاديمون للنشر والتوزيع.

عمر سعد الله. (٢٠٠٧). وسائل الإعلام والقانون الدولي الإنساني. *المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية*. ٤٤(٤). ٧-٣٢.

سلطاني، خليل وموساوي، آمال. (٢٠٢٠). دور مؤسسات الإعلام في نشر ثقافة حقوق الإنسان. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*. ٧(٢). ١٠٨٤-١١٠١.

منظمة الصليب الأحمر. (١٩٨٥). *القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني* . منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جنيف – يوليو.

شريف عتلم. (٢٠٠١). *محاضرات في القانون الدولي الإنساني*. اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

منظمة الأمم المتحدة. (٢٠١١). *الحماية القانونية الدولية لحقوق الإنسان في النزاع المسلح*. منشورات مكتب الأمم المتحدة.

هيئة التحرير. (٢٠١٤). المؤتمر الدولي الرابع حول التربية على القانون الدولي الإنساني: التوصيات. *مجلة جيل حقوق الإنسان*. ٤. ٤٩٠-٥٠٢.

محمد نور فرحات. (٢٠٠٠). *تاريخ القانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان*. القاهرة: دار المستقبل العربي.

صادق عباس مصطفى. (٢٠٠٨). *الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات*. عمان: دار الشروق.

منى زياد. (٢٠١٤). نقل الأخبار عن الكوارث المجاعات والمساعدات ووسائل الإعلام. *مجلة سياسات عربية*، ٧. ١٨٥.

عادل خالدي. (٢٠١٨). دور الإعلام في نشر القانون الدولي الإنساني. *مجلة جيل حقوق الإنسان*. ٢٦.

لطيفة جحيش. (٢٠١٤). دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التعريف بالقانون الدولي الإنساني. *مجلة جيل حقوق الإنسان*، ٤. ٣٩١-٤٠٢.

Liao C. H. (2023). Exploring the Influence of Public Perception of Mass Media Usage and Attitudes towards Mass Media News on Altruistic Behavior. *Behavioral sciences (Basel, Switzerland)*, 13(8), 621.

McQuail, D. (2010). McQueen's Mass Communication Theory (6th ed.). SAGE Publications.

Altschull, J. H. (2000). *Agents of Power: The Media and Public Policy.* Longman.

Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). *Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media.* Business Horizons, 53(1), 59-68.

Schudson, M. (2003). *The Sociology of News.* W.W. Norton & Company.